

## اتباع السبب أو التوكل على الله

على الإنسان أن يذهب خلف الأسباب ولكن مع التوكل على المسبب ، ويكون توكله في كلا الأمرين من جلب المنفعة ودفع المضرة الدنيوية والأخروية وتكون قوة قلبه بالاعتماد على الله تبارك وتعالى . فلو أراد الله وتحققت المصلحة فيني سوف أحصل على هذا المال والآن فإنا لي وكيل فما الذي يعني أن أعمل طبقاً لكل ما يقول ؟

فقد قال : اذهب في طلب العمل ولكن لا على أساس الحرص والطمع ، اذهب وراء السبب ولكن لا تقترب من المحرمات ، فكيف إذا قال لك وكيلك احضر إلى المحكمة وأحضر معك الوثائق فسوف تعمل بذلك ، لأن وكيلك قال ذلك ، فأنت ترى نفسك ضعيفاً فتتخذ وكيلاً وتعمل طبقاً لما يقول .

### يجب أن تتخذ وكيلاً

أيها الإنسان أنت عاجز ولا تستطيع اجتياز الدنيا والآخرة وحده ، فلو كان لديك من تعتمد عليه في كل خطر وضرر وفي كل مشكلة فسوف لا يطرأ عليك التزلزل والخوف ، لأن لديك وكيلاً ومعتمداً .  
ألم تقراً في تعقيبات الصلاة « توكلت على الحي الذي لا يموت » فقد أوكلت أموري إليه فهو نعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير .

### الشیطان يهرب من المتوكلين

وقد روي أنه عندما يريد الإنسان أن يخرج من بيته صباحاً فإن الشياطين تنتظره على الباب فعندما يخرج ويقول : « أمنت بالله توكلت على الله » فتهرب الشياطين .